عليه ولو علمت ما صليت معكم فيه كنت غلاما قاريا للقران وكانوا شيوخا لا يقرؤن
فصليت ولا احسب الا انهم يتقربون الى الله ولم اعلم ما في انفسهم فعذره عمر وصدقه
وامره بالصلاة في مسجد قباء قال عطا لما فتح الله تعالى على عمر ابن الخطاب الامصار
امر المسلمين ان يبنوا المساجد وامرهم ان لا يبنوا في مدينتهم مسجدين يضار
احدهما صاحبه قوله عز وجل لا تقم فيه ابدا قال ابن عباس لا تصل فيه منع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي في مسجد الضرار لمسجد اسس على التقوى
اللام لام الابتدا وقيل لام القسم تقديره والله لمسجد اسس اي بني اصله على
التقوى من اول يوم اي من اول يوم بني ووضع اساسه احق ان تقوم فيه مصليا
واختلفوا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال ابن عمر وزيد ابن ثابت وابو سعيد
الخدري هو مسجد المدينة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ويدل عليه ما اخبرنا
اسمعيل ابن عبد القاهر انا عبد الغافر ابن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم
ابن محمد بن سفين نا مسلم ابن الحجاج نا محمد بن حاتم نا يحيى ابن سعيد عن حميد الخراط قال
سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن قال مر بي عبد الرحمن ابن ابي سعيد الخدري قال
قلت له كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى قال قال
ابي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسايه فقلت
يا رسول الله اي المسجد الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصباء
فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت اشهد اني سمعت
اباك هكذا يذكره واخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر ابن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وذهب قوم الى انه مسجد قباء
وهي رواية عطية عن ابن عباس وهو قول عروة ابن الزبير وسعيد ابن جبير
وقتادة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد ابن عبد الله النعيمي انا محمد ابن يوسف
نا محمد ابن اسمعيل نا موسى ابن اسمعيل نا عبد العزيز ابن مسلم عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قباء كل سبت

ماشيا

ماشيا وراكبا وكان عبد الله يفعله وزاد نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ركعتين قوله عز وجل فيه رجال يحبون
ان يتطهروا من الاحداث والجنابات والنجاسات قال عطا كانوا يستنجون
بالما ولا ينامون الليل على الجنابة اخبرنا ابو طاهر عمر ابن عبد العزيز القاشاني
انا ابو عمر القسم ابن جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي محمد ابن احمد ابن عمرو
اللولوي انا ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني نا محمد ابن العلا نا
معوية ابن هشام عن يونس ابن الحرث عن ابرهيم ابن ابي ميمونة عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه
رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالما فنزلت فيهم هذه الاية
والله يحب المطهرين افمن اسس بنيانه قرا نافع وابن عامر اسس بضم
الهمزة وكسر السين بنيانه رفع فيهما جميعا على غير تسمية الفاعل وقرا
الباقون بفتح الهمزة والسين على تسمية الفاعل على تقوى من الله ورضوان
خير اي على طلب التقوى ورضى الله خير ام من اسس بنيانه على شفا
جرف هار قرا ابن عامر وحمزة وابو بكر جرف ساكنة الرا وقرا الباقون
بضم الرا وهما لغتان وهو البير الذي لم تطو قال ابو عبيدة هو الهوة
وما يجرف فيه السيل من الاودية فينحفر بالما فيبقى واهيا هار اي هاير
وهو الساقط يقال هار يهور فهو هاير ثم نقلب فيقال هار مثل شاك وشايك
وعاق وعايق وقيل هو من هار يهار اذا انهدم ومعناه الساقط الذي
يتداعى بعضه في اثر بعض كما ينهار الرمل والشي الرخو فانهار به في نار
اي سقط بالباني في نار جهنم يريد بنا هذا المسجد للضرار كالبنا على
شفير جهنم يتهور باهلها فيها قال ابن عباس يريد صيرهم النفاق الى
النار والله لا يهدي القوم الظالمين قال قتادة والله ما تناهى ان وقع
في النار وذكر لنا انه حفرت بقعة منها فرى الدخان يخرج منه قال
جابر ابن عبد الله رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة اي شكا ونفاقا في قلوبهم يحسبون انهم كانوا في بنايه

Copyright © King Saud University